مجلة البـاحث للـدراسات الأكـاديـمـيـة
ISSN: 2352-975X ELBAHITH for Academic Studies EISSN: 2588-2368
المجلد: 11 / العدد: 01 / السنة: 2024 / ص ص: 491 - 513

دور وسائل الإعلام في انتشار القيم الضارة على التنشئة الاجتماعية في ظل تحديات الغزو الثقافي

The role of the media in spreading the harmful values of socialization of cultural under the challenges of Cultural invasion.

تاريخ الإرسال: 2023/08/22 تاريخ القبول: 2024/01/10

سمية دندوقي * *Soumia DENDOUGUI*
جامعة ورقلة
University of Ouargla
مخبر التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجزائر
Dendougui.soumia@univ-ouargla.dz

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهم تأثيرات وسائل الإعلام في ظل مخرجات العولمة وانعكاساتها على عملية التنشئة الاجتماعية في جانبها السلبي، وتوصلنا إلى أن وسائل الإعلام بتعدد أشكالها، وبالرغم من إيجابيتها إلا أن هنالك إعلام موجه وإجرامي لضرب قيم المجتمعات، فهو يبتعد كثيرا عن دور الإعلام الهادف والمساهم في بلورة وتعزيز محددات التنشئة الاجتماعية وموضوعنا يكمن في التركيز على الآثار السلبية التي تخلفها وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية، من خلال الأبعاد المختلفة (البعد الاجتماعي والثقافي وحتى السياسي والاقتصادي) خاصة على القيم وسلوكيات الأفراد، وتوصلت الدراسة إلى أن السبب الرئيسي في بلورة قيم ضارة غير نفعية على عملية التنشئة الاجتماعية يعود إلى مخلفات الغزو الثقافي في وعدم وجود أمن فكري وثقافي، وما السبيل لتجاوز الضرر الحقيقي لوسائل الإعلام على الفرد والمجتمع دون حجب المعلومات والاستفادة من إيجابياتها.

الكلمات المفتاحية: الإنترنت؛ التنشئة الاجتماعية؛ القيم؛ الغزو الثقافي؛ وسائل الإعلام والاتصال.

* - المؤلف المُراسل

Abstract:

This study aimed to identify the most significant influences of the media on the socialization process, the study concluded the differences of media; there is a crucial difference between what is intended and criminal to strike the various values of society, the media is purposeful and contributes to crystallizing, strengthening the determinants of socialization in society. By focusing on the negatory effects produced by media through the various dimensions, the impact level of the media and communication on socialization can be determined through the social, cultural, even political, and economic aspects, particularly on the values and behaviors of individuals. The socialization process is the result of cultural invasion the objective of the research, i.e. the purpose of the research, the methodology used, and the main findings.

Keywords: *cultural invasion; mass media Socialization; the Internet; values*

مقدمـة:

إن وسائل الإعلام وبمختلف أشكالها تؤدي دوراً كبيراً ومهما في تشكيل وبلورة القيم التي تقوم عليها مكونات التنشئة المجتمعية، خاصة من ناحية توجيه السلوك إلى جانب القيم التي يتحلى بها الأفراد.

ويظهر مدى تأثيرها عندما يتفاعل الأفراد مع بيئتهم الاجتماعية والثقافية، ولعل ما ساعد في وجود الأثر البليغ الذي تخلفه وسائل الإعلام إن كان إيجابيا أم سلبيا، تلك التطورات التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات.

فقد استطاعت وسائل الإعلام من خلالها بجعل معظم أفراد المجتمع يكتسبون قيم وممارسات سلوكيات محلية كانت أم أجنبيKة والتأثر بها يكون من خلال التقليد لهذه السلوكيات، لأن تلك القيم والأفكار تمارس بشكل عملي، وبالتالي فإن موضوعنا هو تسليط الضوء على الجانب السلبي لوسائل الإعلام خاصة الإعلام الغير مراقب في إبرازه للحساسيات الثقافية، وبلورته للقيم الهدامة والضارة على عملية التنشئة الاجتماعية، إذ كثيرا ما تحاول ثقافة ما السيطرة على ثقافة أخرى، وهي أحد أسلحة الغزو الثقافي عن طريق الإعلام لضرب قيم المجتمعات، لذلك

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

سنتطرق إلى إبراز مختلف العوامل والمتغيرات في تأثير وسائل الإعلام على عملية التنشئة الاجتماعية.

وبالتالي ستحاول ورقتنا البحثية الإجابة على السؤال الرئيسي المتمثل في: **معرفة ما مدى الأثر السلبي الذي تخلفه وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية في ظل الغزو الثقافي؟** وللإجابة على هذا السؤال تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية كالآتي:

- ماهي آثار وسائل الإعلام على عوامل التنشئة الاجتماعية؟

- أين تكمن القيم الضارة والهدامة لوسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية؟

- ماهي مظاهر الغزو الثقافي لوسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية؟

وللإجابة عن الإشكال الرئيسي والأسئلة الفرعية تم الاعتماد على فرضية أساسية مفادها: "توجد علاقة وطيدة بين وسائل الإعلام والغزو الثقافي الممنهج في بلورة القيم الهادمة التي تنعكس على سلوك الأفراد، مما يؤثر على اهتزاز القيم داخل المجتمع".

كما تسعى هذه الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية من خلال:

- التعرف على علاقة التأثير والتأثر لوسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية.

- التعرف على أبعاد وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية وفق المتغيرات والعوامل المختلفة.

- التعرف على قدرة وسائل الإعلام في هدم القيم وتغييرها، وانحرافها داخل المجتمعات بالخصوص العربية والمجتمعات المنغلقة وحتى المحافظة.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

المحور الأول: وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية

كثيرا ما تشكل وسائل الإعلام عامل قوي للتنشئة الاجتماعية، إذ يندرج ضمن الأبعاد المكونة للتنشئة الاجتماعية، لذا سنحاول من خلال هذ المحور تحديد أولا وقبل كل شيء طبيعة العلاقة التي تربط بين تأثير وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية بمختلف أبعادها (الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية والسياسية) في ظل تحديات العولمة، من ثم التعرف على أبعاد التنشئة الاجتماعية، وكيف تتأثر هذه المتغيرات والعوامل المختلفة بوسائل الإعلام.

أولا- وسائل الإعلام وأبعاد البيئة الاجتماعية والثقافية.

تعد البيئة الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية بمختلف أبعادها أحد أهم المتغيرات التي تتأثر بوسائل الإعلام، والتي من خلالها تترك أثرا على القيم التي يكتسبها الفرد من بيئته وفق ما يطلق عليه بالتنشئة الاجتماعية.

فالإعلام هو أحد المؤسسات الاجتماعية، وتظهر أهميته من خلال أنه يساهم بدرجة كبيرة في وجود شخصية قد تكون سوية كما قد تكون مضطربة، ومن جهة ثانية آثاره قد تكون مدمرة أحيانا للمتلقين خاصة في وسائله المرئية كالبرامج التي تبثها قنوات وفضائيات الإعلام والتي بدورها تشكل غزوا ثقافيا تؤثر على الفرد وميوله واتجاهاته وسلوكه وقيمه[1]، وتزداد أهميته كلما ازداد المجتمع تعقيدا وخاصة عندما يكون أفرد المجتمع مستوى التعليمي والفكري مرتفع...، وينحصر هدفه أنه يؤثر على سلوك المتلقي[2]

وبحسب هذا التأثير فإنّه قد يكون إيجابيا هادفا، كما قد يكون هادما للقيم والأخلاق وانحراف سلوك الأفراد في المجتمع، وهو ما بات ضروريا في تفعيل الأمن الفكري لحماية الأفراد من محتويات وسائل الإعلام. في حين أن التنشئة الاجتماعية بمثابة عملية تفاعلية، تتواجد ضمن إطار التفاعل الاجتماعي الذي يجمع بين الأفراد والسياق الاجتماعي المحدد لمتطلبات الحياة اليومية[3]، فهي عملية

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

تفاعلية بين أفراد الأسرة الواحدة (الوالدين وأولادهم) في وسط تحكمه القيم والعادات بما يسمى بالقواعد الاجتماعية[4]

وتشكل الأسرة الهيكلة أو النواة الأولى للتنشئة الاجتماعية، بذلك نجدها تندرج وفق سياقات اجتماعية (الأسرة أو الأصدقاء، وغير ذلك...)، إلى جانب ذلك سياقات مؤسسية مثلا (روضة الأطفال، والمدارس، والتدريب الوظيفي) وهي بمثابة النواة الثانية للتنشئة الاجتماعية [5]، من ثم فإن السياقات الترفيهية الغير المؤسسية تكون في شكل الممارسات التواصلية من بينها وسائل الإعلام التي دائما ما يتم تطويرها[6]. إذا من خلال ذلك يفهم أن الإعلام هو النواة الثالثة المشكلة لقيم التنشئة الاجتماعية.

ويتحدد الدور الذي يقع على التنشئة الاجتماعية في إدماج الفرد داخل مجتمعه وفق معايير مناسبة لأدوار اجتماعية، قد تمكنه من مسايرة مجتمعه وتكسبه الطابع الاجتماعي[7]، وكثيرا ما ترتبط التنشئة الاجتماعية ارتباطا وثيقًا بمشاركة المعايير والقيم ولغة ثقافة معينة، والقواسم المشتركة، ...فدور وسائل الإعلام واستخدام الإنترنت في مختلف الدول مرتبط بشكل كبير بالأبعاد الثقافية على سبيل المثال تعددية وحرية الصحافة، ...ركزت تأثيرات وسائل الإعلام على عمليات التنشئة الاجتماعية تقليديًا على الوسائط الجماهيرية مثل التلفزيون والراديو والوسائط المطبوعة (كالكتب والصحف والمجلات)[8]، من جهة أخرى فإن وسائل الإعلام مسؤولة عن تشكيل عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، وتتحدد هذه الأخيرة في كل من الأسرة أو المدرسة، أو الأصدقاء أو الإعلام أو الدين أو العمل أو الخلفية العرقية أو المناخ السياسي[9].

وهذا في ظل التقدم التكنولوجي الذي يعيشه عالمنا اليوم تزايد معه تأثير وسائل الإعلام بشكل طردي، فكان هنالك تدرج في وسائله والتي من بينها

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ظهور التلغراف، ثم الراديو، والصحف، والمجلات، وصولا إلى التلفزيون والآن نحن بعصر الثورة المعلوماتية الإنترنت، وعلى إثرها أصبح مجتمعنا اليوم يعتمد بصورة فائقة على المعلومات والاتصالات[10]، فتواجدت من خلال ذلك علاقة تأثير وتأثر بين وسائل الإعلام في ظل الدعم والتفاعل وفق مضامين اجتماعية وثقافية[11]، زد على ذلك فإن البعد الاجتماعي لوسائل الإعلام يتحدد من خلال التغيير الاجتماعي الذي يطرأ على سلوكيات الأفراد، فتتغير اتجاهاتهم ضمن العادات والتقاليد والأعراف وحتى الأفكار والقيم[12]، كما أن مسألة التثقيف هي من إحدى أهم الوظائف المهمة لوسائل الإعلام، خاصة في ظل النمو الذي تشهده ثورة المعلومات[13]، كذلك لوسائل الإعلام دور مهم في صقل وتنمية القدرات الشخصية للفرد، فهو يتلقى المعلومات والمعارف والثقافات المتنوعة التي تبثها قنوات ووسائل الإعلام، والهدف من ذلك محاولة رفع المستوى الثقافي لدى الأفراد[14]، كونها جزءًا من الحياة اليومية سواء للآباء وحتى للأطفال[15]، بالتالي يكون لوسائل الإعلام وظيفة داعمة في التنشئة الاجتماعية للشباب وزيادة تطوير الإدراك الاجتماعي...في التعليم الرسمي يكون لإدخال "الثقافة الشعبية ووسائل الإعلام، أو التقنيات الجديدة في مناهج الاتصالات واللغة ومحو الأمية تأثير إيجابي على تحفيز الأطفال ومشاركتهم في التعلم"[16]، وفي هذا الصدد كثيرا ما تشير العديد من الأبحاث إلى أن الإعلام يلعب دورًا مهمًا في تنمية الهوية من خلال التركيز على التلفزيون والإعلام، في وقت أحدث دراسات حول ألعاب الفيديو والإنترنت كتفضيل المراهقون لشخصيات إعلامية، وشخصيات خيالية في الأفلام أو على شاشة التلفزيون، كالرسوم الهزلية[17]، ويتضح تأثير وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية أكثر من خلال الجانب الديني والمعتقدات الأفراد..؛ إذ تعمل على تلقين الأفراد ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه كتلقينه القيم العادات والتقاليد الأخلاق. كذلك يظهر تأثير وسائل الإعلام المختلفة في الجانب

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الثقافي من خلال المساهمة في تشكيل البناء المعرفي، فما يكتسبه الأفراد من معارف مختلفة وخبرات نظرا لما توليه وسائل الإعلام في تنشئة الفرد في مختلف الجوانب[18]، إلا أنّها تشكل دورا خطرا في الحياة الثقافية للأفراد، نتج عنه بما يعرف بعولمة الإعلام والثقافة[19]، وبما أن وسائل الإعلام هي الناقل الرئيسي للثقافات خاصة ما يبث من خلال شاشات الفضائيات وبرامج الترفيه الذي يعكس الصور النمطية للسلوكيات والقيم المقبولة وغير المقبولة عبر مجموعة واسعة من الأبعاد، بما في ذلك العرق، والطبقة والجنس، والعمر إلى جانب ذلك القدرة الجسدية والعقلية، وغالبًا ما يدعو تنسيق البرامج المشاهدين للسخرية والضحك واحتقار والتقليل من شأن الثقافات المغايرة على الثقافة السائدة [20]

وعليه، فإن الإعلام أصبح حضوره يطغى على كل مجالات الحياة الاجتماعية حيث يتحدد دوره، بما يخدم الخصوصية المجتمعية على الصعيد المعلوماتي وما يأثر على حياة وسلوك الفرد حتى على تشكيل الهوية، والقيم والسلوك، فهذا الجانب يظهر لنا مدى إيجابيات وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية، فماذا عن وسائل الإعلام الغير هادفة التي لها أثر سلبي خاصة عندما يكون هنالك إعلامي موجه لضرب القيم والأخلاق، والتقليل من الثقافات، أو تغييرها، والتحفيز على الجريمة، وكل ما ينافي وقيم المجتمعات المحافظة بالأخص المجتمعات العربية وكل المجتمعات المستقبلة.

ثانيا- البعد الاقتصادي والسياسي لوسائل الإعلام في أثرها على التنشئة الاجتماعية:

منذ مطلع القرن الحادي والعشرين شهد العالم تغييرات كبيرة في العلوم والتكنولوجيا، ولا سيّما في مجال ثورة المعلومات والاتصال، إذ تركت هذه الأخيرة تأثيرات على البيئة الاقتصادية والسياسية على المجتمعات، والدول في ظل العولمة

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

بالتالي سنحاول التطرق للبعد الاقتصادي والسياسي لوسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية.

1- البعد الاقتصادي لوسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية: من خلال مؤشرات البعد الاقتصادي، فإنه يقترن مع ثورة المعلومات وسيطرة الاتصال الإلكتروني، إذ انتقل المجتمع العالمي من مجتمع صناعي إلى مجتمع التواصل أو مجتمع المعلومات، وانتقل الإنسان من مجتمع زراعي لمجتمع صناعي، ومع التطور الذي عرفته وسائل الإعلام ظهرت ملامح مجتمع ما بعد الصناعة في النصف الثاني من القرن الماضي[21].

وبما أن الأدوات المعلوماتية تسيطر عليها وتحتكرها قلة من الأشخاص في فرض توجهاتهم وأيديولوجياتهم على العالم وفق سياساتهم وما تقتضيه خططهم، ومصالحهم ما جعل من رجال الإنتاج الرأسمالية يسيرون العالم بصناعتهم لتسويقهم التجاري من أداوت الإعلام والمعلومات، ولعل أقرب مثال على ذلك بيل غيتس الذي يعد أغنى رجل في العالم وصاحب أكبر شركة للحسابات أنتجت نظم تشغيل تعتمد عليه الأجهزة الكمبيوترية في العالم[22].

ومن خلال ما يسوق له المحتكرون للتسويق، فإن التنشئة الاجتماعية تتيح للمستهلكين في اكتساب المهارات والمعارف والمواقف المتعلقة بالاستهلاك في السوق، ويتحدد إطار التنشئة الاجتماعية المطبق على نطاق واسع في عمليات التعلم للمستهلك، وكيفية أداء الناس الأدوار كمستهلكين في المجتمع، والتي قد تكون أيضًا عاملاً مهمًا في التنشئة الاجتماعية للمستهلكين[23].

ويظهر جليا البعد الاقتصادي في التحكم في وسائل الإعلام نفسها من قبل كيانات الشركات الكبرى، والجهات الراعية الرئيسية للبرمجة كشركات الإعلان، نظرا لما تكتسحه هذه الإعلانات التلفزيونية من أهمية بالتشجيع عقلية المستهلك المادية، وينشئ الإعلان ثقافة المستهلك من حيث أنّه يحدد احتياجات الأفراد،

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ومن ثمة يغري الناس لتحقيقها عن طريق شراء السلع والخدمات، وهو نشاط شريان الحياة للرأسمالية[24].

حيث أن أنماط استهلاك الفقراء تميل إلى التأثر بأنماط استهلاك الأعلى دخلا، أكثر من تأثرها مباشرة بأنماط الاستهلاك الأجنبي، فعلامات الصعود إلى أعلى في المركز الاجتماعي يجب أولا أن تمارسها الشرائح الاجتماعية الناجحة، قبل أن تنتشر بين سائر أوساط المجتمع، فالعولمة بمقدار ما تساهم في زيادة التفاوت في الدخول تساهم أيضا في تغيير الأذواق، وفي التأثير في العناصر المكونة للثقافة الوطنية[25].

وعليه، فإن الإعلام خاصة المتعلق بالاستهلاك والموجه للمستهلك من خلال ترويج السلع الربحية، هو إعلام موجه وغير حر ؛ نظرا لاحتكاره لشركات دولية هي من تديره، وبالتّالي حتى اختيارات الأفراد في الاستهلاك من سلع وخدمات تكون في الحقيقة عادة موجهة، وليست اختيارية.

كما تمثل نسبة 1% من البشر من يحتكرون أسهما في أجهزة الإعلام، وأغلب الشركات المسيطرة على الإعلام ذات ملكية خاصة كان عددها لا يتجاوز خمسين شركة في سنة1993، وفي سنة1997 تقلص عددها إلى عشر شركات[26].

2- **البعد السياسي لوسائل الإعلام:** في حين أن البعد السياسي لوسائل الإعلام يكمن فيما توليه وسائل الإعلام من أهمية في تدعيم أسس ومبادئ الديمقراطية، وتشكيل سياق التحول والتغيير السياسي في المجتمعات، كون ما توفره وسائل الإعلام من معلومات، خاصة في الفصح عن إبداء الرأي حول قضايا سياسية التي تؤثر على الحياة اليومية، فالإعلام يؤدي دور مهما في خدمة أجندات سياسية كالتأكيد على شرعية الحكومات، أو لتأمين مصالح جماعات سواء اقتصادية أو سياسية أو دينية وحتى اجتماعية. ويختلف دورها بحسب الوضع السياسي ومستوى الحرية والديمقراطية لكل دولة[27]، فالتنشئة الاجتماعية

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

تكون جميع أبعادها مهمة بنفس القدر لتشكيل شخصية المواطن الاجتماعي. لذا فإن التنشئة الاجتماعية السياسية لها أهمية قصوى؛ لأنها تساعد في تشكيل مفاهيم المواطنين حول حكم الدولة والهياكل السياسية...، إذ تُمكن التنشئة الاجتماعية السياسية الناس من معرفة المفاهيم السياسية الأساسية والسلوكيات والعادات والمبادئ السياسية[28]. بالتالي نلاحظ أن التنشئة الاجتماعية السياسية تدعم النظم السياسية القائمة وتسهل عملها الفعال والناجح، من خلال قنوات الإعلام الحرة.

وعمل النظام السياسي يعتمد بشكل أساسي على القيم الاجتماعية والأخلاق وحتى السلوك، والقدرات والآراء، إلى جانب المعلومات السياسية لأفراد المجتمع[29]. ومع هذا التطور الذي حظيت به وسائل الإعلام اليوم خاصة الصحافة الإلكترونية أصبح يشكل بديلا عن وسائل الإعلام الخاضعة للرقابة، مما أتاح للأفراد في التعبير عن آرائهم، خاصة بما يتعلق بالشأن السياسي، إذ تتيح الصحافة الإلكترونية متنفسا للمواطنين في التعبير بحرية عن انشغالاتهم والتعبير عن آرائهم[30].

المحور الثاني: أثر وسائل الاعلام في إنتشار القيم الضارة في المجتمع

بعد أن رأينا الأبعاد المختلفة لوسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية، وحجم الدور الذي توليه وسائل الإعلام، سنحاول في هذا الجزء أن نتطرق إلى أهم الأدوار التي يقوم بها الإعلام بمختلف أشكاله في بلورة القيم الهدامة والضارة بالمجتمعات، وذلك من خلال ظاهرة الغزو الثقافي، ومن جهة أخرى وفق نشر العنف وشيوع الجريمة وأثرهما على تنشئة الأفراد اجتماعيا وثقافيا.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

أولا- الغزو الثقافي وأثره على التنشئة الاجتماعية:

في ظل التصعيد الذي تعرفه العولمة، والتي تظهر جليا في احتكاك الأشخاص بينهم، تحاول وسائل الإعلام على إنتاج حساسيات ثقافية، والعمل على تغذيتها وتوظيفها بما يعرف في الجذب الإعلامي، كون المستقبلين والمتلقين دائما ما يميلون في مشاهدة الحدث الغير تقليدي، والذي يشكل في نظرهم حالة من الاستثناء والغير مكرر، وبفعل ذلك ينتج عنه صراعات تؤدي أبعادها خارج عالم وسائل الإعلام، وأقرب مثال على ذلك قضية الرسوم الدنماركية في طريقة التعمد في تقديمها على الجمهور المسلم[31]، "والعولمة كالغزو والاجتياح العسكري، وكذا الإعلام الذي استطاع أن يمكن الجماهير في الأطراف المترامية من الكرة الأرضية من معايشة لحدث حال وقوعه"[32]. وبما أن الإعلام يعد من أهم قنوات الغزو الثقافي، فإن أحد سمات الغزو الثقافي تظهر بوضوح في محاولة سيطرة ثقافة ما على ثقافات شعوب أخرى، مما ينتج عنه فجوة بين شعوب هذه المجتمعات مع حاضرها وبين تراثها الثقافي، وهو ما يؤدي في الأخير لطمس معالم حضارات هذه الشعوب وبروز الثقافة الأجنبية ورفع مكانتها، وهو ما ينتج عنه بما يسمى باغتراب أفراد المجتمع الواحد داخل مجتمعهم[33]، وعموما فهو اتجاه كلي نحو أفكار الغرب مظهرا وجوهرا بما يشكل في الأخير استيلابا وانصهارا ثقافيا وحضاريا، يؤدي في النهاية على اغتيال الهوية الثقافية لمجتمع ما[34]، ومع وجود مظاهر الغزو الثقافي بالمقابل يتشكل لنا الأمن الثقافي لتصدي لمختلف السلوكيات التي من شأنها أن تهدم كل القيم الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع، "فالتهديد الثقافي لأي مجتمع أو دولة يعد من أعقد أشكال ومستويات التهديد التي تطال الأمن القومي، فهو من أكثر الأبعاد الغير ملموسة للأمن"[35] وفي كثير من الأحيان نرى الانتشار الواسع الذي شهدته الثقافة الغربية من خلال وسائل الإعلام، فالعولمة الثقافية تعمل على

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

التقارب الثقافي بين مختلف الشعوب من خلال جعل الأفراد ينساقون وفق انجذابهم نحوى أساليب متماثلة، وذلك ضمن اختزال الفوارق الثقافية وجعلها في ثقافة واحدة، وبالتالي تكون هيمنة الثقافات القوية على حساب الثقافات الضعيفة التي بدورها تتلاشى وتندمج ضمن الثقافة العالمية[36]، وهي في الأخير العولمة الثقافية أحد أهم أسلحة الغزو الثقافي وأخطر ما يهدد اليوم التنشئة الاجتماعية من خلال ما تبثه وسائل الإعلام، ويتأثر بها المجتمع بالأخص فئة الأطفال، وتتجلى صورتها في جعلهم يدمنون هذه الوسائل بالأخص مواقع التواصل، ومع مرور الوقت يخلق عنها التواصل بين الأشخاص وجعلهم يعيشون في الواقع الافتراضي[37]، خاصة أنها غدت اليوم في ظل انتشار وتوسع الإنترنت بمثابة إعلام جديد ووسيلة من وسائله[38].

إلى جانب ذلك كثيرا ما تتنوع أساليب الغزو الثقافي في العصر الحديث، وأخذت تظهر في أشكال متنوعة بعد أن كان غزوا سياسيا واقتصاديا ليتحول إلى غزو فكري وثقافي من أجل خدمة الأغراض السياسية، والتي تمررها هذه الدول عن طريق تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، والمتطورة في نقل المجتمعات المالكة إلى المجتمعات المستقبلة من خلال إبراز صور إجابية عن معالمها الحضارية[39]، وهو ما تتخذه الشركات الإعلامية الكبرى فتنقل قيمها التجارية مباشرة إلى أدمغة 75% من سكان العالم...، كما أن الصور الإعلامية هي بالتأكيد الوسيلة الأكثر فاعلية على الإطلاق لاستنساخ الثقافات لجعلها متوافقة مع رؤية الشركات الغربية، وهو ما تحتكره البرامج والتلفزة الأمريكية كالأفلام والموسيقى والموضة، بحيث أنها غزت كل منازل العالم[40]، وأهم فئة مستهدفة هي الشباب خاصة المراهقين من خلال استعمال الأسلوب الدعائي والإعلامي، وهو ما يؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية للمستقبل قصد إلهاء أكبر قدر ممكن على اهتمامهم بالقضايا الرئيسية، وتركيزهم فقط على القضايا الثانوية هذا من جهة، ومن

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

جهة أخرى محاولة فرض وجهات نظرهم على الجماعات والفئات التي تتعرض إلى الغزو[41]. وفي ظل التنافس بين وسائل الإعلام الغربية والعربية يظهر الفرق واضح جدا بينهما، فالإعلام العربي هو المستقبل فهو يمثل دور المتلقي، والواقع أنه يعاني من وهن شديد كونه يعاني من تقييد للحريات ومحافظته على التقاليد الديمقراطية، ومازال يقتصر على إعلام الناحية التجارية في ترويج السلع الاستهلاكية، في حين أن الإعلام الغربي فإنّه يركز على الاعلام السياسي والثقافي بحيث له نصيب الأسد عكس الإعلام العربي[42].

وبناءً على ما ورد، نستخلص أن الغزو الثقافي حمل في طياته هدما لكل القيم والأخلاق، وحتى هويات الجمعية للمجتمعات، وبالتالي لابد من تفعيل الأمن الفكري والثقافي لمجابهة القيم الهدامة التي تبث عبر وسائل الاعلام، ومحاولة تفعيل قوانين وتشريعات من أجل رقابة وسائل الإعلام السمعية والبصرية، والتي يجب حصر مهامها في الرقابة، خاصة الإعلام الغربي كونه يحتكر الحصة الأكبر من جهة الإعلام الثقافي والسياسي. وما يثبت ذلك من خلال دراسة أجراها أحد الباحثين توصل على نتيجة مفادها أن حوالي (50% إلى 80 %) من برامج التلفزيون في الدول النامية هي مواد إعلانية تكرس الاغتراب الثقافي والفكري، والدعاية المضادة لقيم تلك الشعوب المستقبلة كالشعوب النامية، ومن بينها الدول العربية وتراثها الثقافي الأصيل وخلق البلبلة والتمزيق الفكري والعاطفي، زد على ذلك في دراسة أجرتها جامعة تامبير عن الغزو الثقافي للإعلام وجد بأن نسبة (12% إلى 74%) من البرامج التي يتم بثها عبر قنوات ووسائل الإعلام خاصة التلفاز في الدول النامية تكون مستوردة من الدول الأوروبية خصوصا الولايات المتحدة الأمريكية، ومضامين إعلامها يؤثر على أشكال التنظيم الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع[43]، وهو ما يطلق عليها بالبرمجة الإعلامية التي تتدفق

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

من المركز إلى المحيط، ولعل أكبر دليل الاحتكار الذي توليه وكالات الأنباء الأمريكية العملاقة مثل رويترز، إذ تسيطر على أكثر من 80% من أخبار العالم في أنحاء كثيرة من العالم بما فيها أوروبا، وهو ما يشكل قلقا في كون طبيعة الجزء الأكبر من المحتوى الإخباري المستورد يتسم بالتحيز الأيديولوجي[44].

من جهة أخرى، بما أن الدول العربية التي تعاني من التأخر الثقافي بسبب أنها لا تزال جل الشعوب العربية تستهلك فقط في المجال الثقافي أكثر من ما تنتج وتصدر، ولا تزال دون مؤسسات فعلية ترعى التقدم الثقافي وتؤصله في بنى مجتمعاتنا، في ظل غياب كل مقومات الاجتهاد وخلق الإبداع[45]. إلاّ أن الرجوع إلى الإحصائيات تبين بجلاء ووضوح قصور طرق العمل العالمي لمختلف الدول في ميدان حماية الأمن الثقافي من الغزو الثقافي وما تمرره وسائل الإعلام خاصة البرمجة الإعلامية للدول المحتكرة لهذه البرامج، والتي في الأخير يمكن التركيز على حماية قيم الشعوب، خاصة فيما يتعلق بالاغتراب الثقافي والفكري، والذي يعد خطر على شعوب الدول المستقبلة والمستوردة لإعلام مهدم لثقافاتها وأمنها الفكري.

وحتى قضايا الأمن الفكري أخذت حيزا واسعا من الأهمية في عالمنا المعاصر لمختلف دول وشعوب العالم، حيث أصبحت من بين أهم التحديات التي تواجه المجتمعات أمام تأثيرات وتداعيات ظاهرة العولمة، فالأمن الثقافي ضرورة للحفاظ على مستويات الثقافة في أبعادها ومجالاتها ومظاهرها المتعددة، والوقوف ضد التيارات الهدامة التي تؤدي إلى تذبذب الأفكار[46].

ثانيا- أثر وسائل الإعلام في اهتزاز القيم (الجريمة، اضطراب السلوك، العنف):

بما أن وسائل الإعلام والاتصال تؤثر في زيادة تثقيف وتنوع المعرفة لدى الجمهور، فإنّ مضامين المادة الإعلامية بما تحمله في طياتها من سمات ثقافية، قد تهدد نسق الثقافة التقليدية وتحدث تغيرات ملموسة في سلوكيات الجمهور[47]،

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وفيما يتعلق بدور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية، وفي ضوء هذه الخلفية إذ تتواجد عدة عوامل تؤثر في الضوابط السلوكية للأفراد، ومن بينها وسائل الإعلام كفاعل أساسي في تحويل القيم الثابتة (كالعمل الصادق، النزاهة، الاستقامة، التعاون) إلى قيم دخيلة وغير ثابتة تظهر في السلوكيات مثل(التحيز، التعصب الطائفية، ..)، وتتخذ أنماط ووسائل عدة في اعتماد سياسة تكرار نفس المعلومات، وفق ما يتم بثه عبر الراديو والتلفزيون والفيديو والصحافة والإعلان، والصور والصحافة الإلكترونية...، وغيرها من الأدوات التي تحتسب لوسائل الإعلام[48]، والمسؤولين عن الإعلام لهم الدور الكبير في تغيير القيم من قيم جيدة إلى قيم رديئة، من خلال ما يبث في العروض والمشاهد والمسلسلات، أو ما يكتب وينشر في الصحف والمجالات وغيرها، بحيث تعتمد على إحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من الأفكار والصور والأشخاص، "فالتكرار له القدرة على تغيير المواقف واتجاهات الأفراد المستقبلة"[49]. كما أن تأثير وسائل الإعلام على القيم المحددة لسلوك الأفراد من خلال الأنماط السلوكية التي يعرضها البرنامج التلفزيوني، يمكن أن يكون سلاحا هداما ينمي العدوان والصراع، ويؤدي إلى بروز الجريمة والانحراف بدل التعاون والعمل[50]، زد على ذلك الدور الذي يلعبه الإعلام في تضخيم الحقائق، من خلال الرموز والصور وما تبثه البرامج دون رقابة على المواضيع التي من شأنها أن تفسد الأخلاق، وتثير النزاعات الطائفية بين أفراد المجتمعات ذات الثقافات المختلفة[51]. فنكون أمام ما يعرف بأزمة الأمن الفكري، في ظل هذا التطور الذي تشهده وسائل التكنولوجيا الحديثة، والمساهمة بالدرجة الأولى في بث أفكارا تجعل الشباب يشكك في معتقداته[52]، لهذا تعد فئة الشباب الأكثر تأثراً بوسائل الإعلام الغربية وهم المستهدفون بشكل أكبر، خاصة عند مشاهدة وسائل الإعلام الأجنبية، مما يجعلهم فريسة للانحراف

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الاجتماعي؛ بالأخص "مجالات الجنس والعنف والمخدرات[53].

وما تصنعه برامج التلفزيون الأمريكية التي تتسم دائما بمظاهر العنف، وهو ما يؤكده الدكتور رويل هيوزمان: أن المراهقين هم أكثر عرضة من غيرهم في اكتساب عادات عدوانية في السلوك، مما يجعل سلوكهم مع تقدمهم في السن في الميل أكثر إلى أعمال إجرامية[54].

أما من حيث ارتفاع مستوى الجريمة في المجتمعات، فإنّ القيم التي يكتسبها الفرد من وسائل الإعلام قيم هشة وضعيفة ولا تتوازى مع القيم الأصيلة المتواجدة في المجتمع والمتجذرة فيه، فتكون في الأخير أداة ووسيلة في ارتكاب الانحرافات السلوكية[55]، ومهما كانت أسباب تغيير السلوك فإن لوسائل الإعلام دور إما يزيد أو ينقص، في إحداث التغيير والتأثير بشكل عام، وذلك حسب متغيرات البيئة والمحتوى والوسيلة والجمهور والتفاعل[56]، فإذا عملت على بث ونشر الأفكار والقيم مع المواقف والمشاهد السلبية المتناقضة، فإنها حتما ستؤثر في سلوك الفرد مما يجعله في محط تناقض مع ما يتطلبه مجتمعه وبيئته المتواجد بها. وهذا ما يدفعه في القيام بالسلوك المنحرف الذي لا يتماشى ولا يتوافق مع أبسط القيم والمثل الاجتماعية السائدة في المجتمع[57]، ففي حالة ما إذا تم عرض سلوكيات عنيفة فإنّه يساهم من تعزيز سلوكيات العنف لدى المشاهد خاصة عند عملية التكرار، ...كذلك نفس الشيء على مستوى اللغة؛ فالفرد عند سماعه لبرامج تحتوي على ألفاظ لها دلالات من العنف أو تحمل مشهدا يعبر عن العنف فيكون له قابلية أكثر لتقبل العنف، كالأفكار والسلوكيات، وتوظيف الرموز التي تنطق بالعنف كالدم السيف الخنجر...تعد هي الأخرى مشاركة لغوية في العنف[58]، وعلى نفس المنوال، لعب التليفزيون دورًا مهمًا وبشكل خاص[59] كالبرامج التي تبث عبر الفضائيات من أفلام وإنتاج سينمائي، وكل الأعمال التلفزيونية المرسلة إلينا يغلب عليها الطابع الترفيهي السلبي إلى جانب العدوان والعنف وإثارة العواطف،

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وأساليب الجريمة والانحراف[60]، فالبرامج التي يلبث فيها الفرد وقتا طويلا تجعل من الفرد يسلك سلوك عدواني، وهو ما صرح به أحد الصحفيين في جريدة نيويورك تايمز قائلا: "كأن مجتمعنا قد أنتج سلالة جينية جديدة حيث أصبح الفرد في بعض المواقف قاتلا ولا يشعر بالندم، ونادرا ما يعي تصرفاته[61].

من هذا المنطلق يصبح لوسائل الإعلام دور في دفع الفرد للإجرام، وذلك عن طريق تهيئة السلوك الإجرامي ودفعه إلى الجريمة بالرغم من وجود تضارب واختلاف الدراسات الاجتماعية والسوسيولوجية حول الأمر. فهناك من يؤكد ويزعم وهناك من ينفي ذلك، بالتالي وعلى الرغم من ذلك فإن وسائل الإعلام المختلفة منبعا خصبا للكثير من السلوكيات المنحرفة، بل وحتى الإجرامية التي ينبذها المجتمع والقيم، وحتى الأخلاق والدين كذلك[62].

علاوة على ذلك، تتوافر بعض الدراسات التي أجريت حول تأثير وسائل الإعلام خاصة برامج التلفزة في نشر العنف والجريمة، إذ تحتل فيها برامج التلفزة الفرنسية المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وأقرب مثال على ذلك ما أوردته إحصائيات أجريت خلال أسبوعا واحدا للتلفزيون الفرنسي وورد فيه ما يلي: إحصاء أكثر من 67 حالة قتل، و25 حالة اغتصاب إلى جانب 848 اشتباك بالأيادي، و419 اشتباك بالقنابل والبنادق، ووجود 24 حالة عمليات اختطاف، و10 حالات انتحار، 27 مشهد تعذيب، 118 حالة إدمان على المخدرات، 13 محاولات خلق مشهد حربي و22 مشهد غرامي مبالغ فيه [63]، إلا أنّ الملاحظ من خلال ما أوردته هذه الدراسة من إحصائيات يتبادر إلينا على ما تبثه وسائل الإعلام للمشاهد والمستقبل لهذه السموم، والتي لها علاقة وطيدة من ناحية تصنيف الدول لهذه المشاهد، كونها المتحكم الأكبر في برامج الإعلام، أبرزها سلوكيات العنف والقيم والأخلاق، والأكثر من كل ذلك تنمية وتغذية

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

المجتمعات بالأفكار والحقائق المغلوطة، والتي ربما تكون منافية لأخلاق وتوجهات ذلك المجتمع.

وإلى هنا يمكن القول بأن عمليات الإعلام خاصة بعد الثورة الإعلامية بالرغم من أنّها تعمل على تسهيل وتسيير وتوفير الوقت والجهد للمتلقي لهذه البرامج، إلا أنه قد طغى عليها محاولة زعزعة المبادئ والقيم لدى أفراد المجتمع، وإلى هنا نجد أن اختيار إعلام هادف في المحتوى وغير هادم للأخلاق والقيم بدل من إعلام موجه وإجرامي.

كما أن الأمر لم يقتصر على الدول الغربية المصدرة لمشاهد العنف وإعلامها الموجه بالأخص للفئات الشبانية، فالأمر انتقل حتى للإعلام العربي أنه مساهم بشكل آخر في استقطابه للبرامج الغربية خاصة الثقافية منها، فهو بدوره يكرس مظاهر الغزو الثقافي. وأقرب مثال على ذلك التقليد الأعمى في البرامج الثقافية، ويتم إعادتها بمحتوى عربي تقليدا للبرامج الغربية بالأخص الأمريكية.

فيما يتعلق بالبيئية الثقافية التي هي محافظة، فهناك مشاهد تبث للمواطن عبر التلفزة السمعية والبصرية تحتوي على مشاهد مخلة على جانب مشاهد تتناول التمييز العنصري وحتى العنف الأسري، وفي نظرهم أنها مشاهد فقط تعبر على أنها هادفة، لكن الطامة الكبرى تكون مؤثرة على سلوكيات الأفراد بالأخص الفئات العمرية كالمراهقين والشباب، ونظرا لذلك لابد من إعادة النظر في محتويات وما يبث عبر الشبكات والوسائل الإعلامية من ناحية التركيز على مجابهة كل أشكال الغزو الثقافي الضاربة في قيم وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع، من خلال تفعيل الأمن الثقافي، وحماية القيم خاصة ذات الطابع الديني والاجتماعي والثقافي[64].

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

خاتمة:

وتأسيسا على ما تقدم، وبالرغم من محاسن وإيجابيات الإعلام كأحد أهم الأنساق المكونة لقيم التنشئة الاجتماعية، وتنمية سلوك الفرد وشخصيته على كل الأصعدة، إلا أنّها في الأخير تحمل العديد من الآثار الغير مرحب بها، بالأخص لما ينحرف هدف وسائل الإعلام، فيصبح نقمة على الحياة الثقافية للأفراد، في ظل عولمة الإعلام والثقافة، وبالأخص وسائل الإعلام الحديثة في الأخير يمثل إلا أداة لتهديد الأمن الاجتماعي خاصة للمجتمعات التقليدية والمجتمعات المنغلقة التي ما يطلق عليها دائما (بالمحافظة) على بيئتها، بالأخص المجتمعات العربية، وذلك أنها تعرضهم لقيم وسلوكيات غريبة ودخيلة عن ثقافات المجتمعات المصدرة أو الناقلة، فحدث لها بما يطلق عليه التفسخ الاجتماعي والثقافي، وانهيار في النظام العام لهذه المجتمعات، لأن الاستخدام غير صحيح لوسائل الإعلام أنتج لنا بعض السلوكيات التي هي غريبة عن مجتمعنا وثقافتنا.

بالمقابل تستطيع وسائل الإعلام أن تواجه السلوك الغير سوي عن طريق صناعة البرامج التثقيفية، وغرس قيم حميدة، وتوعية الجماهير عن طريق ممارسة القيم لمجابهة الجريمة وكل السلوكيات الغير أخلاقية، والهادمة لمنظومة الأخلاق، لأن وسائل الإعلام وبرامجها تستطيع غرس القيم والسلوك الإيجابي عند الأفراد والمواطنين المتابعين دائما للحصص والبرامج الإعلامية، مثل قيم التعاون والصدق، ودعم تلك القيم عن طريق البرامج الهادفة بدل الهدامة والمخربة والمفسدة.

وفي إطار دور وسائل الإعلام في مجال التنشئة الاجتماعية من خلال ما ذكرناه حول الغزو الثقافي والخطر الذي يحمله على قيم المجتمعات، فإن لوسائل الإعلام أيضا دور يحسب إليها كذلك، من خلال ترسيخ القيم والمبادئ وتثبيت الاتجاهات والمحافظة عليها، والمساعدة على نقل التراث الثقافي من جيل لآخر عن

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

طريق توحيد فئات المجتمع، وفق قاعدة مشتركة بين أفراده من قيم وأخلاق ومبادئ وخبرات اجتماعية، وعليه نستخلص في الأخير أن هدف وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية في الأخير سلاحا ذو حدين يصيب مرة ويخطأ تارة، وعلى القائمين والمسؤولين على وسائل الإعلام الفرز والغربلة حول الغايات والأهداف والرسائل المبطنة والمشفرة، التي تحمل في طياتها الكثير من الهدم والانحلال والضرر إن كان ضررا نفعيا أو مقصودا، ومحاولة دائما مجابهة هذه الأهداف، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية؛ وقائية ضد أخطار وسائل الإعلام الغير مراقبة وما تصدره التكنولوجيا، وأن تكون في نفس الوقت تحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة تعتمد على تكامل جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل تكريس مفهوم التربية الإعلامية والرقمية في أوساط الأفراد داخل محيطهم الاجتماعي.

وبدل من المشاركة في نقل أو تغذية السلوك والقيم الضارة، ينبغي لوسائل الإعلام بمختلف وسائلها وأشكالها أن يكون لها دورا فعالا في التأثير في قيم الفرد حاملا؛ لقيم إيجابية التي تصونه بدل من توجيهه إلى الانحراف والجرم.

الهوامش والمراجع:

(1)- نوري ياسين هرزاني، الإعلام والجريمة، مطبعة جامعة صلاح الدين، كردستان، 2005، ص22.

(2)- عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص111.

(3)- Paus-Hasebrink Ingrid, Kulterer Jasmin and Sinner.A Philip,social inequality, childhood and media a Longitudinal Study of the Mediatization of Socialisation, (Switzerland: palgrave masliman, 2019, P 49.

(4)- مصطفى داسة، بلقاسم شبيلي، الإعلام التربوي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائر، مداخلة حول الندوة الوطنية الأولى إعلام الطفل وتاثيره في التنشئة الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، 24 أفريل2018، ص1

(5)- عبد الرحمن حجاجي، هاله حسين، التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 75، 2016، ص 528.

(6)- Paus-Hasebrink Ingrid, Kulterer Jasmin and Sinner.A Philip, Op.cit, P 49.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

(7)- أحمد منيغد، دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باتنة، 2020، ص59.

(8)- Genner sarah, Suss deniel, Socialization as Media Effect, in: Patrick Rössler, Cynthia A. Hoffner,Liesbet van Zoonen, The International Encyclopedia of Media Effects, 2017, P 2-3.

(9)- Genner sarah, Suss daniel, Op.cit, P.1.

(10)- Ghulam Shabir, and the others, mass media, culture & society with the perspective of globalization, modernization and global culture, Asian journal of social sciences & humanities, vol.2, No.3, August2013, p 480

(11)- أحمد قران الزهراني، السلطة السياسية والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2015، ص75.

(12)- محمد لمين حواسي، اتجاهات المحامي الجزائري نحو دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في جنوح الأحداث، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013، ص46.

(13)- شفيق إيكوفان، دور وسائل الإعلام والاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة مجتمع تربية العمل، العدد1، الجزائر، جوان 2016، ص13.

(14)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص80.

(15)- Paus-Hasebrink Ingrid, Kulterer Jasmin and Sinner.A Philip, Op.cit, P.123

(16)- Paus-Hasebrink Ingrid, Kulterer Jasmin and Sinner.A Philip, Op.cit, P.50

(17)- SARAH GENNER, "DANIEL SÜSS, Op.cit, P 5.

(18)- سوهيلة لغرس، أثار وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية (مقاربة نظرية)، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد6، العدد2، ديسمبر2022، ص 227.

(19)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص112.

(20)- Ghulam Shabir, and the others, Op.cit, p481.

(21)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص 111.

(22)- عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دار الشروق، عمان، 2005، ص56.

(23)- عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص55.

(24)- Xia Wang, Chunling Yu, Yujie Wei, Social Media Peer Communication and Impacts on Purchase Intentions: A Consumer Socialization Framework, Journal of Interactive Marketing, 26, 2012, p 199

(25)- Ghulam Shabir, and the others, Op.cit, p.481

(26)- جلال أمين، العولمة والتنمية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص116.

(27)- عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص56.

(28)- عادل رشيدي، حرية الإعلام بين الإطار المفاهيمي والتنظيم القانوني، الهواري شيماء، إمعرف فرج عياش، إدارة الإعلام للأزمات الصحية، المركز الديمقراطي العربي برلين، 2021، ص18.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

(29)- Zubair Khan Muhammad, Social Media and Political Socialization of Students in Higher Education Institutions in Khyber Pakhtunkhwa, Pakistan, Elementary Education Online, vol.20, No.5, 2021, P 3663.

(30)- Ibid.

(31)- عادل رشيدي، مرجع سابق، ص20.

(32)- الأميرة سماح فرج عبد الفتاح، وآخرون، الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص 159-160.

(33)- صفية نزاري، الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة دراسة مقارنة لحالات الجزائر-تونس-المغرب، رسالة ماجيستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010، ص 26.

(34)- أحمد منيغد، مرجع سابق، ص107.

(35)- محمد تولاي، قراءة في الأمن الثقافي-السياسي، مركز المعارف للدراسات الثقافية، https://almaarefcs.org/4340/296

تاريخ التصفح: (13، أفريل، 2023، الساعة 23:00)

(36)- راوية تبينة، فريل مغربي، الأمن الثقافي في ظل تحديات العولمة: دراسة حالة منطقة المغرب العربي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد12، العدد2، 2023، ص102.

(37)- حسام الدين فياض، مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، نحو علم اجتماع تنويري، https://www.socioclub.net/2021/08/PDF436.html

تاريخ التصفح: 05، مارس، 2023، الساعة 21:30، ص14.

(38)- دنيا زاد سويح، دور الإعلام في ضمان حرية التعبير، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد6، العدد1، جامعة باتنة1، 2019، ص 869.

(39)- أحمد منيغد، مرجع سابق، ص 107.

(40)- Mohamed Elkandoussi, " The cultural imperialism paradigm: Implications for media and identity ", Revue Économie, Gestion et Société, vol.1, No.1, 2015, p7.

(41)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص111.

(42)- مسلم المشابقة عاهد، "وسائل الإعلام وأثرها على التنشئة الاجتماعية،

https://alrai.com

تاريخ التصفح: (12، أفريل، 2023، الساعة 15:00)

(43)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص113.

(44)- Mohamed Elkandoussi, Op.cit, p.8

(45)- الطاهر لبيب، وآخرون، الثقافة والمثقف في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1992، ص143.

(46)- عواطف مومن، رفيق بوشيش، الأمن الثقافي مقاربة مفهوماتية- نظرية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد10، العدد02، 2021، ص 28

(47)- دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل، ط2، عمان، 2010، ص90.

(48)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص117-118.

(49)- سوهيلة لغرس، مرجع سابق، ص225.

(50)- مليكة محمد عرعور، سليمة قشيدة، تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد4، جوان 2018، ص106.

(51)- وهيب بوسعدية، صبرينة حمود، الأمن الثقافي دراسة في المفهوم والمهددات، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد11، 2017، ص383.

(52)- سامي محمد الديداموني الشربيني، العلاقة بين الشائعات الالكترونية واستقرار الأمن الفكري من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لدى الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (المجلد2)، العدد50، 2020، ص 361

(53)- Mohamed Elkandoussi, Op.cit, p.7

(54)- فيروز قدور، تأثير الإعلام الإجرامي على الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، 2012، ص 69.

(55)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص122.

(56)- شفيق أيكوفان، مرجع سابق، ص15.

(57)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص126-127.

(58)- مليكة محمد عرعور، سليمة قشيدة، مرجع سابق، ص 107.

(59)- Paus-Hasebrink Ingrid, Kulterer Jasmin and Sinner.A Philip, Op.cit, P.124.

(60)- نوري ياسين هرزاني، مرجع سابق، ص113.

(61)- مليكة محمد عرعور، سليمة قشيدة، مرجع سابق، ص106.

(62)- محمد عبد الرزاق الهيتي، جابر محمد صابرين، وسائل الاعلام ودورها في دفع الفرد لارتكاب السلوك الإجرامي دراسة مقارنة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد1، 2020، ص271.

(63)- فيروز قدور، مرجع سابق، ص69.

(64)- صفية نزاري، مرجع سابق، ص59.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X